

حلقة ٧ / كيف تعامل الإسلام مع الوسواس القهري؟ / ذكري وعبرة

٥ / #فاضل_سليمان

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اتصل بي شاب من مصر بيشتكي من شعور دائم بخروج نجاسة منه يشعر ان في نقط جول او افرازات بس مش متأكد بيغير كل يوم خمس بيجامات. طول النهار بيغسلوا هدمه - [00:00:00](#)

الاطباء قالوا ان انت ما عندكش مشكلة عضوية في جسمك وجسمك طبيعي. واللي عندك مشكلة نفسية ودي تهيؤات دي حالة بتصنف وسواس قهري الانجليزي او سي دي اختصار اوبسيسف كومبال سيف ديس اوردر - [00:00:34](#)

اضطراب نفسي بيخلي الانسان عنده تهيؤات في ناس للاسف فاهمين ان النضافة والنزام من اعراض الاوسي دي ويحطوا على الانستجرام وعلى الفيسبوك وعلى تويتر صور لغرفة منزمة جدا ونظيفة جدا يقولوا بصوا صاحبها اكيد عنده او سي دي. الكلام ده مش صحيح - [00:00:54](#)

لكن لو الغرفة المنزمة دي والنظيفة دي صاحبها او صاحبها فعدت تبكي وتعيط عشان السرير اتنعكش بس وبقت حاسة ان الاوضة تقرف وقزرة هنا بقى في مشكلة اصعب نوع من انواع الوسواس القهري بقى - [00:01:16](#)

هو اللي بييجي للانسان يشككه في اعتقاداته المسلم يجيله افكار سيئة وممكن شتايم في الله سبحانه وتعالى وفي النبي عليه الصلاة والسلام المسيحي يجي له افكار وشتايم في السيد المسيح وفي السيدة العذرا - [00:01:37](#)

البوذي يجي له افكار وشتايم في بوذا لو انسان مش مهتم اصلا بالدين وجاء له في الاعتقادات يجي له في الاعتقادات الاخرى اللي بيعتقد فيها. مسلا طبيب يجي له يشككه في العلم اللي هو اتعلمه واتقنه - [00:01:57](#)

وان ممكن يكون كل العلم ده غلط وده يسبب ان المرضى بتوعه يموتوا آآ او ما يبقى مش قادر. فيبقى مش قادر يعالجهم. مش عايز يكشف على المرضى بتوعه سواق تاكسي - [00:02:13](#)

بقى له ثلاثين سنة بيسوق جا له وسواس قهري انه بيسوق وحش وانه بيصدم ناس وان فيه قطط بتموت تحت العجل وهو سايق كل ما العربية تنزل في مطب خفيف - [00:02:30](#)

يوقف العربية على جنب وينزل مضايق ويدور على القطة اللي موتها. ما فيش حاجة ماتت. ما فيش حاجة خبطتها مش لاقى حاجة وموقف الشارع كله طلع مرة مطب صناعي وبعدها بتلات اربع دقائق - [00:02:45](#)

الشعر ان ده ما كانش مطب ده بني ادم وهو داس عليه. قال للزبون اللي معه من فضلك اطلب البوليس بسرعة. ومعلش مش هاقدر اوصلك انا لازم ارواح دلوقتي اسلم نفسي لاقرب اسم - [00:02:58](#)

اسمه بوليس متخيل ان هو دهس بني ادم والزبون يقول له الله يهديك ده كان مطب صناعي. يقول له لأ ده بني ادم وانا قتلته اكيد مات ربنا ما يريكم - [00:03:08](#)

الاضطراب ده من اعنف واصعب الاضطرابات النفسية اللي ممكن يصاب بها انسان او سيدي الوسواس القهري لكنه تقريبا بيحصل لنا كلنا بدرجة بسيطة قوي احيانا الواحد يقوم من السرير يتأكد ان الباب مقفول كويس والشباك مقفول - [00:03:22](#)

هياقهم مقفولين خلاص بعد شوية يشعر انه محتاج يقوم يتأكد تاني. كده ده القرسي دي بس خفيف خلاص وسوسة مسلا دي تيجي للي عنده للى عنده خوف من السرقة واحد تاني ممكن يتأكد ان البوتاجاز مطفي والنار مش مولعة - [00:03:42](#)

ده كويس لكن تكرار الشعور كذا مرة دليل ان ده او سي دي. وده بييجي للي عنده خوف من الحريق خلاص طيب. من الاشياء اللي بتسبب الاسي دي شرب الخمرة والمخدرات. ما بنشرهمش الحمد لله - [00:04:03](#)

لكن هناك اسباب اخرى الصدمات النفسية ممكن تسبب اوسي دي طبعا هناك ايضا العامل الوراثي ممكن يسبب نقص فيتامين دال فيتامين دي ونقص بي تويلف ماشي؟ اللي هو بي اتناشر - [00:04:19](#)

ممكن يسببوا اعرف ناس بمجرد ما اخدوا الفيتامين دال راح تماما من عندهم واحيانا ممكن يكون سبب الاضطراب نفسي نتيجة نقص هرمون في الجسم عندي حالة حالتين الحقيقة آآ بيبقى الراجل عنده مشاكل رهيبه مع مراته - [00:04:39](#)

تتجرأ عليه في الكلام بطريقة سخيفة جدا منهم واحدة قابلتني مرة مقابلة كانت في منتهى السوء بعد عدة اشهر راحت للدكتور بتشتكي من حاجة طلب منها تحاليل طلع عندها مشكلة في الغدة الدرقية اللي هي السيرويد اداها دواء واذا بحالها يتغير مية وتمانين درجة اصبحت - [00:05:03](#)

لطيفة جدا وما فيش حاجة اه يعني عندي كمان حالة ولد كان عنده افكار الحادية جاوبنا كل اسئلته لم يصبح عنده اي سبب للحاد خلاص. ومع ذلك الراض تماما الصلاة وكل حاجة. وبعدين اشتكى من مشكلة في جسمه الطبيب عمل له تحاليل. طلع عنده مشكلة برضو في الفايرويد - [00:05:21](#)

مجرد ما خد الدوا بتاع السيرويد قام يصلي ما بقاش عنده اي افكار الحادية ولا اي حاجة بيدو ان بعض الغدد لما بيختل عملها بيبقى فيه نقص في الهرمون اللي اللي الغدة بتفرزه فده بيؤدي الى التوتر - [00:05:41](#)

والتوتر ده ممكن ينعكس على علاقة الانسان باللي حواليه الزوجة والزوجة مسلا او بالله. تعال نرجع للوسواس القهري عشان ما نخرجش برة الوسواس القهري خلينا نتكلم في الموضوع ده وان انا وجدت ان الاسلام عمل نظام في حياة المسلم يحميه من الوسواس القهري - [00:05:57](#)

صلوا على رسول الله عاوزكم تتخيلوا ان الوسواس ده حيوان مفترس يعيش جوة داخل الانسان وبيحاول يدمره الحيوان ده بيكبر ويستمد قوته من ايه لو واحد مربى حيوان عاوزه يكبر ويبقى قوي بيعمل ايه - [00:06:17](#)

يأكله انا كنت بشتري العضم من محلات الكباب والكفتة اللي هي بواقي الاطباق بتاعة الزباين الزبالة بتاعتهم. بدل ما يرموها بيبعوها بالكيلو للناس اللي عندهم كلاب. انا كان عندي في مصر كلاب حراسة يعني - [00:06:38](#)

وكنت بشتري لهم ده عشان يتغذى كويس ويبقى كلب شرس فالغذاء مهم جدا عشان الحيوان الشرس ده يقوى ويعيش. ويكبر كذلك لو حيوان اتمنع عنه الغزاء هيضعف ممكن يموت طيب - [00:06:54](#)

احنا عاوزين الوسواس ده نضعفه ولا نقويه؟ احنا عاوزين نضيفه ده احنا عاوزين نقتله خالص. يبقى لازم ما نديهوش غزاء ما هو غداء الوسواس القهري؟ غداءه هو الاستسلام له واعطاءه ما يريد - [00:07:12](#)

كل ما تعطيه يفضل يطلب اكثر واكثر واكثر. ويزيد ويكبر ويقوى ويبقى مش بيبتل طلبات ويسيطر عليك. يخلي حياتك جحيم الاسلام عمل ايه بقى لمواجهة الوسواس؟ نزام انك تمنع عنه الغزاء ما تعطيهوش اللي عايزه. في النضافة مسلا احنا من شروط الصلاة الطهارة - [00:07:30](#)

ودي اكثر حاجة بيدخل منها يشكك المسلم في طهارته خاصة بعد التبول لذلك في الاسلام عندنا ثلاث مراحل بنعملها للتطهر من باول واحد الاستبراء اتنين الاستنجاء ثلاثة النضح بالماء. ودي كتير من الناس ما يعرفوهاش - [00:07:55](#)

الاستبراء يعني بعد الانتهاء من التبول الانسان لازم يتأكد ان البول انقطع قبل ما يغسل نفسه قبل الاستنجاء في استبراء انا طبعا لا حياء في العلم وانا عارف ان بعضكم ممكن يكون بيتفرج علي وهو بيغفر في رمضان. بس لا حياء في العلم يا جماعة ولا حياء في الدين وانا بعترز بس - [00:08:22](#)

الحلقة دي ممكن تفيد ناس كتير جدا فانا مضطر اني اشرح خلاص؟ طيب خاصة وان الحلقة دي ممكن تبقى مرجع لاولادنا في امور ما حدش يبشرحها لهم للاسف او قليل يعني من اللي يبشرحها - [00:08:45](#)

بعض العلماء قالوا الاستبراء يكون. الاستبراء اللي هو قبل الاستنجاء عبارة عن ايه؟ بعضهم قالوا بالنحنحة او الكحة. يعني اتنحح

كده هو عشان يتأكد ان هو ما احزق كده ان خلاص البول انقطع - [00:09:02](#)

قبل ما يخسر نفسه لكن الافضل هو ان الانسان يجيب احنا عندنا مناديل ورق دلوقتي. يجيب قطعة منديل ورق يمسكها بايده اليمين

والشمال تبقى بتعصر بالراحة من ورا لقدام وتتأكد ان آآ فيه نقطتين تلاتة خرجوا خلاص بعد كده - [00:09:16](#)

المنديل بقى بيخرج ناشف. يبقى حصل استبراء من البول ما بقاش فيه نقط بول جوة العضو خلاص خلاص؟ ده كده حصل الاستبراء.

هو عشان تبقوا عارفين كده حصل استنجاء كمان - [00:09:33](#)

ان ممكن الاستنجاء يكون بالحجر او بشيء ناشف. لكن الافضل غسل العضو الاستنجاء بالماء. خلاص الخطوة التالته اللي كتير من

الناس ما يعرفوهاش ودي اللي بتمنع الوسواس النبح بالماء يعني ايه؟ يعني الواحد ينضح المكان اللي بيخرج منه البول بالماء فيبقى

مبلول ويقوم لابس هدمومه - [00:09:47](#)

كده البلبل اللي هو شاعر به عبارة عن ايه؟ ماء هو نفسه اللي رشه كده ما يقدرش الوسواس يلعب بالانسان ويخش يقول له بص انت

نازل منك بول مش انت حاسس ببلل - [00:10:12](#)

لا روح العب غيرها انا اللي بالي لنفسى يبقى كده قطعت الطريق على الوسواس ولم تعطيه ما يريد اوعى تستجيب له ده فيه طريقة

تانية بيدخل بها بقى الوسوسة. وهو انتقاض الوضوء - [00:10:26](#)

انا لي صديق كنا كل ما نصلي مع بعض اول ما نقول الله اكبر وندخل في الصلاة واحنا في اول ركعة يقوم مسلم وخارج من الصلاة.

رايح الحمام يتوضى تاني وراجع - [00:10:46](#)

اللي بيحصل انه يشعر انه انتقض وضوءه خروجه من الصلاة غلط. من هي عنه. النبي نهى عن هذا انت كده بتغزي الوسواس

وبتكبره امال نعمل ايه؟ سئل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - [00:10:58](#)

الرجل يجد الشيء في بطنه يعني الواحد وهو بيصلي بيحس ببطنه بيتكرب قال لا يخرج من المسجد. يعني ما يخرجش يتوضا

حتى يسمع صوتا او يجد ريحا نهى الوسواس بيلعب بك افهم. شميت ريحة؟ لأ. سمعت صوت طرقة بودانك؟ لأ. يبقى انت متوضى

وكمل كده - [00:11:15](#)

ما سمعتش ولا شميت. لكن حسيت شعرت مش متأكد بس حاسس كده. دي تهيؤات ودي وسوسة. اياك تتوضأ. تصدق بقى هيلعب

بكورة شراب الاسلام وضع نزام واضح. دايمنا خليك على الاصل اللي انت متأكد منه - [00:11:42](#)

ركزوا في القاعدة دي الاصل ان الانسان على عدم طهارة يعني الواحد بيصحى من النوم غير طاهر. ده الاصل. اللي انا متأكد منه. ان

انا صحيت من النوم مش متوضى. يبقى انا متأكد من كده - [00:12:06](#)

يبقى انا لازم اتوضا اتوضيت حلو انا بقى مش فاكر لو في وقت انا مش فاكر انا اتوضيت ولا لأ. لو مش فاكر انا اتوضيت ولا لأ يبقى

الاصل انك مش متوضى تقوم تتوضى - [00:12:17](#)

لكن لو انت توضح متأكد انك توضح بعد ساعة ساعتين تلاتة اربعة مش فاكر انت نقضت وضوءك ولا لأ؟ مش متأكد الاصل هو ايه

اللي انت متأكد منه؟ انك توضح صح؟ خليك على اخر حاجة انت متأكد منها. انك توضح. قم صل زي ما انت. ما تتوضا -

[00:12:33](#)

طاش تاني صحيح ان الوضوء على وضوء مستحب. بس ده لو انت متأكد انك متوضى. يعني ايه؟ يعني انت متوضأ وعارف انك

متوضى ومع ذلك قررت توضح على وضوءك اعمل كده. لكن ما تجعلش شكك في الوضوء سبب انك تتوضأ تاني - [00:12:53](#)

ده مدخل من مداخل الوسواس انت اتوضيت من تلات اربع ساعات خمس ساعات ومش فاكر نقضت وضوءك ولا لأ؟ قم صل واسمع

الكلام ومصلي بوضوءك زي ما انت لان الواحد لما بيحدث وينتقض وضوءه بيقول اوبا هاضطر اقوم اتوضا تاني - [00:13:13](#)

فانت هتفتكر انت لو نقضت وضوءك هتبقى فاكر. اسمع الكلام ما لكش دعوة الاخطر بقى من ده كله وسواس العقيدة. بييجي يشكك

في الله وفي صفات الله وفي رحمة الله وفي قدرة الله - [00:13:32](#)

قال بعض الصحابة ومين خلق ربنا قال بعض الصحابة يا رسول الله ان احدنا لا يجد في نفسه ما لئن يخر من السماء الى الارض احب اليه من ان يتكلم به - [00:13:49](#)

فقال ذلك صريح الايمان هو جاي يشككك في ايمانك. هم يقولوا يا رسول الله الواحد بيلقي حاجات كده في ذهنه يعني يموت قبل ما يقولها. خايفين يقولوها جاي يشككك في ايمانك. لانك لو استسلمت للشكوك في الله بعدها هييجي يقول لك - [00:14:07](#)

انت هتصلي ازاي ؟ انت اصلا شكيت في الله دا انت كافر. انت ناسي لما كفرت الصبح الافكار اللي كانت في دماغك؟ انت لازم تنطق بالشهادتين وتغتسل وتعقد على زوجتك مرة اخرى - [00:14:28](#)

وتدخل في شغلانة مهيبة فالنبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابة طالما الافكار دي جات لكم اذا الشيطان بيحاول معكم لانكم مؤمنين ايمان قوي جدا. خل بالك ذلك صريح الايمان. يعني ده انتم اكثر ناس مؤمنة في الدنيا - [00:14:40](#)

خلي بالك هو ما اداش الوسواس اللي عايزه. الوسواس عايز يقول لك انت كافر. والنبي بيقول لك ده انت عندك صريح الايمان. بيشعرك ان انت في منتهى الايمان. مجرد ان انت متضايق من - [00:14:57](#)

هذه الافكار فده دليل ان ايمانك اقوى ايمان في الدنيا. عشان ما تغزيش الوسواس اوعى تشعر انك كفرت عشان الافكار دي مش افكارك ده وسواس. استعذ بالله من الشيطان الرجيم وخلص. واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله - [00:15:08](#)

الفاء تفيد المصارعة فاستعذ بالله انه سميع عليم. اياك تشعر بالذنب او بالاشمئزاز من نفسك بسبب الافكار دي اياك هو ده اللي هو عاوزه والنبي عليه الصلاة والسلام بيقول لك - [00:15:26](#)

اعتقد عكس اللي هو عاوزه منك بالزبط. لما يجي لك وسواس في العقيدة قل ده معناه ان ايماني قوي جدا كانت تقتل الوسواس لكن لو نطقت بالشهادتين بنية ان انت بتدخل الاسلام تاني انت اعطيت الوسواس اللي هو عايزه. غزيته. هناك وسواس بقى كمان بييجي في اخذ القرارات. يخلي الانسان متردد - [00:15:42](#)

ومش عارف يتخز قرار الاسلام حط لك خطوات واضحة. اتبعها وخذ قرارك. استشير وخطط جيدا ثم استخير وبعدين اذا عزمت فتوكل توكل على الله ما تترددش التردد ممكن يضيعك في سورة ال عمران - [00:16:03](#)

ربنا بيقول وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله قبل غزوة احد النبي عليه الصلاة والسلام جمع المسلمين كلهم رجال ونساء. في المسجد واخبرهم ان وصلوا معلومات من المخابرات الاسلامية عن تحرك جيش قوي من مكة عدد جنوده اربعة الاف رجل مسلحين بالاسلحة - [00:16:23](#)

دروع ومعهم خيول. وفي الطريق الى المدينة فاستشعر الصحابة والصحابيات نخرج نواجههم خارج المدينة ام ننتظر داخل المدينة ونقاتلهم قتال شوارع الخيارين مطروحين. الخيار الاول بيخلي شكل المسلمين كويس وشجعان وخرجوا لملاقاة العدو. لكن عيبه ان فرق العدد كبير - [00:16:44](#)

بين الجيشين المسلمين في احد كانوا آآ سبعمية والتنين اربع تلاف يعني حوالي ست اضعاف. ده غير السلاح النبي كان رأيه انه يقاتله في شوارع المدينة عشان النساء والاطفال ممكن يلحقوا حجارة من اسطح البيوت آآ يستغلوا آآ فرصة انهم عارفين شوارع المدينة جيدا فينصبوا فيها الفخاخ والكمائن - [00:17:10](#)

للمشركين زي ما كده المجاهدين في غزة بيعملوا كده للجيش الصهيوني لكن اغلبية التصويت راحت لصالح الخروج الى احد النبي استشار خلاص ودخل لبس لقمة الحرب علما انه انه لما خرج من بيته - [00:17:36](#)

الصحابة كانوا رجعوا في كلامهم وشعروا ان غلط انهم كانوا يجبروا الرسول عليه الصلاة والسلام على امره. هو ما كانش عاوزه فقالوا خلاص رجعنا في كلامنا وافعل ما بدا لك يا رسول الله قال لا ما كان لني ان يلبس لئمه للحرب ثم يخلعها حتى - [00:17:58](#)

يقضي الله في امره درس في عدم التردد الخروج خيار من الخيارات. وليس فكرة سيئة والا فالنبي ما كانش هيترحل التصويت. الخيارين كانوا ممكنين. بس ده درس للانسان. انه لا يترك نفسه لعبة للوسواس. يبقى في اتخاز القرار - [00:18:17](#)

قرارات تستشير الناس اللي فاهمين اللي فاهمين ربنا بيقول ولا يبنك مثل خبير وبعدين تتخز قرارك وتستخير قبل التنفيذ.

الاستخارة معناها الف سين تاء. زائد الفعل يعني طلب الفعل. استخارة يعني طلب الاختيار - 00:18:34
انت طلبت الاختيار من ربنا. مش كده؟ خلاص. يبقى اذا تم الامر فهذا اختيار لله. اذا لم يتم هذا اختيار الله طالما استخرت توكل على
الله ولا تنردد ربنا يحفظكم ويحفظ اولادكم ويحفظنا جميعا - 00:18:55
السلام عليكم. وما تنسوش تشتركوا في القناة وتعملوا شير للفيديو ولايك او لو ما عجبكوش ده بينشر مقاطعنا. سلام عليكم -

00:19:14